

الشباب وتطلعاتهم لشبكة المعلومات الدولية وانعكاسها على ثقافتهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

* د. عواطف جمعة مسعود

ملخص:

يهدف البحث للتعرف على أسباب تطلعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانعكاسها على ثقافتهم في ظل شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي شهدت تطوراً هائلاً في النصف الثاني من القرن العشرين، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، مما أسهم في اتساع وسائلها لتصبح سريعة التأثير على الوحدات الإنسانية (الفرد، الجماعة، المجتمع) وخاصةً عقول وأفكار فئة الشباب من الجنسين (الذكور والإناث) نتيجة لما يتعرض له الشباب المستخدم (للإنترنت) الكم الهائل من المعلومات والمشاهدة التي يصعب عليهم في الكثير من الأحيان التعامل معها بوعي وعقلانية لإشباع تطلعاتهم والذي انعكس بدوره على أساليب تفكيرهم، محدثاً تغييرات وتحولات على صعيد الوعي الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي، ومن أهم نتائج البحث أثبتت بأن شبكة المعلومات الدولية انعكست سلبيًا على ثقافة الشباب وتطلعاتهم وأسهمت في تكوين ثقافات جديدة للخروج عن المألوف، واعتبارها أحد الوسائل للهروب من مواجهة مشكلات الواقع والعزلة الاجتماعية والإدمان على استخدام شبكة الإنترنت وذلك في ظل غياب الرقابة على الإنترنت مما يسهم في فساد أخلاقي لذي الشباب وضعف التحصيل الدراسي وشيوع الصور الإباحية التي تتنافى مع القيم الدينية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع في ظل غياب مسئولية الآباء والجهات المختصة، لتوجيه تطلعات الشباب إلى كل ما هو إيجابي كما أثبتت بأن للخدمة الاجتماعية دوراً بارزاً في توعية الشباب الجامعي لسلبيات ومخاطر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

*عضو هيئة تدريس كلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس

مقدمة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطوراً هائلاً في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وأسهم بما يعرف بظاهرة تفجر المعلومات، ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، مما أسهم في أتساع وسائلها؛ لتصبح سريعة التأثير في الوحدات الإنسانية (الفرد، الجماعة، المجتمع) وخاصة عقول فئة الشباب وأفكارهم من الجنسين (الذكور والإناث)، نتيجة لما يتعرض له الشباب المستخدم (للإنترنت) للكلم الهائل من المعلومات والمشاهدة، التي يصعب عليهم في الكثير من الأحيان التعامل معها بوعي وعقلانية، ومع تكرار تلك المعلومات تصبح مألوفاً لديهم ويمكن أن يقبلوا بها حتى لو كانت بعيدة عن تقاليدهم وقيم مجتمعهم؛ لإشباع تطلعاتهم الذي انعكس بدوره على أساليب تفكيرهم، محدثاً تغييرات وتحولات على صعيد الوعي الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع.

مشكلة البحث:

شبكة المعلومات الدولية الإنترنت؛ أفسحت المجال للثورة الرقمية وضيق الهوة بين المجتمعات في مختلف المجالات، وأسهمت في سرعة انتشار التطورات والأفكار، وقبولها بين الناس، والتأثير في حياتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم وذلك لتنوع في طبيعة المعلومات التي توفرها، من خلال خدمات الإنترنت المتعددة: كالبريد الإلكتروني الذي يسمح بإرسال بريد بين شخصين أو مستخدمين، وبرنامج (قوقل) الذي يستخدم في خدمة الترفيه والحديث (الدردشة) والبحث وقراءة الأخبار، والقوائم البريدية (رجب، 2008: 123)، وهي من الخدمات التي تجذب جميع أفراد المجتمع من مستخدمي الشبكة؛ لتنوع خدماتها، التي تعد مجال جذب لكل الفئات وخاصة الشباب من أجل إشباع احتياجاتهم وتطلعاتهم. وهذه التطورات أسهمت في تغيير منظومة القيم والأخلاق والعادات والعلاقات الاجتماعية لدى الشباب أيضاً، لتصبح الجزء الحيوي من الثقافة السائدة لدى الشباب لتشكل سلوكهم وثقافتهم لتتيح بذلك دخول ثقافات هامشية تختلف عن ثقافة المجتمع المحلية، بما تحمله من مضامين (قيم ومعايير وعادات وتقاليـد مجتمعاتهم) واستبدالها بثقافة وافدة عبر شبكة المعلومات الدولية، التي تروج لقيم ومعايير اجتماعية تختلف عن مجتمعاتهم، ذات تأثير سلبي في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم، في مقابل الكم الهائل من المواقع المختلفة، التي أُعدت لتلبي احتياجات الشباب المتنوعة في مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية، مما يزيد ضعف الولاء للمجتمع وللروابط الأسرية والعلاقات

الاجتماعية وقيمتها الاجتماعية، وصعوبة تربية الأبناء وتنشئتهم في زمن الانفتاح المغربي لهم، وما يبث من أفكار ومعتقدات وثقافات مغايرة للواقع العربي أحياناً، وقد تشكل مصدر تهديد للمنظومة القيمية للمجتمع، وذلك لأن تقدم المجتمعات ورقية يتوقف كلياً على مقدار ما يبذل من خدمات وبرامج لهم، ليكونوا بذلك ذو خبرات ومهارات قادرة على تنمية وتقدم المجتمع، ومن هنا تكمن مشكلة البحث حول انعكاس تطلعات الشباب لشبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم، من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل معها.

أهمية البحث:

يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الاجتماعية والتراث النظري والعلمي للخدمة الاجتماعية، لفهم قضايا الشباب وتطلعاتهم نحو استخدام شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» وانعكاسها على ثقافتهم، وذلك لاعتبار أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تؤثر في أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب لتضمنها القيم والعادات والتقاليد والأعراف، إلا أن هذه الخصوصية تتأثر بالتغيرات السائدة في شبكة المعلومات الدولية، وما تتضمنه من سلبيات قد تصبح ذات تأثير سلبي لدى الشباب، ولهذا ينبغي فهم هذه الطاقات والقدرات لتوجيهها ورصد هذا التأثير واتجاهاتهم الفكرية، فإذا كان إيجابياً ينبغي وضع البرامج اللازمة لتدعيمها، أما إذا كان سلبياً فينبغي معالجة التآزمات في مختلف الجوانب، لاعتبارهم أحد ركائز التنمية التي يعتمد عليها في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بهم كشريحة فاعلة في المجتمع، لفهم أهم الانعكاسات المترتبة عن استخدام شبكة الانترنت والحد من سلبياتها، من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

أهداف البحث:

1. التعرف على أسباب تطلعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
2. التعرف على انعكاس استخدام شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب.
- 4 إبراز دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع الانعكاسات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم.

تساؤلات البحث:

1. ما أسباب تطلُّعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
2. ما انعكاس استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) على ثقافة الشباب.
3. ما دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع في التعامل مع الانعكاسات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلُّعاتهم.

وبذلك تناولت الباحثة المحاور الآتية:

أ. الإطار النظري للبحث:

أولاً: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت): شبكة المعلومات الدولية نظام ضخم ومعقد منتشر في جميع أنحاء العالم، يتضمن معلومات وحواسيب إلى درجة يصعب فهمه على الإنسان العادي تنقل الإنسان من عصر الندرة إلى عصر الوفرة الرقمية، من خلال نظم الاتصالات المختلفة والأقمار الصناعية، التي تنظم عملية نقل المعلومات والبيانات واستقبالها بين هذه الحواسيب والربط بينها، سواء أكانت محلية أم إقليمية، وذلك لها دور أساسي في تنظيم الاتصالات (الشامي، 2004، ص159)، وهذا ما أشارت إليه الدلائل المستقبلية بأن المجتمعات الإنسانية مقبلة على عصر ملئ بالتغيرات، ليست كمية فحسب بل نوعية أيضاً، وسيكون لها بالغ الأثر في كافة الجوانب الحياتية للمجتمع الإنساني، ومنظومة القيم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات، بفضل عالم الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيا الجديدة في إنتاج وحفظ وتخزين واسترجاع المعلومات بشكل سريع وفعال.

وقد أدت هذه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الهائلة إلى خفض من تكاليف الإنتاج وتنويعه، وظهور منتجات جديدة تماماً، لذا أصبحت هذه الثورة تشكل تهديداً بعيد المدى لسلطة رأس المال ونتج عنها ما يعرف بحرب المعلومات والصراع على المعرفة والمعلومات في كل مكان (المرهق، 2007: 124)، يتضح مما سبق بأن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي يكتسب من خلالها الشباب مجموعة من القيم والعادات التي قد تؤثر في بناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية، فهي تعد ساحة للتفاعلات والتجاذبات بين القيم السائدة في المجتمع والقيم الوافدة الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل بين الشباب على شبكة الإنترنت منها المواقع

وجماعات الدردشة والمحادثة والمجموعات الحوارية، وغيرها من الخدمات الأخرى الموجودة على شبكة الانترنت التي تسهم في تغيير قيم وشخصية الشباب، لتضمنها عدة خصائص من أهمها (زهرا، زهران، 2003، ص12).

1. البحث: الإنترنت يعد أفضل وأسرع وسيلة للبحث، بما يوفره الإنترنت من معلومات للطالب والأستاذ الجامعي أو المعلم للاستفادة من المنجزات العلمية من أبحاث ومراجع وندوات في مختلف المجالات والعلوم، وهذه الخدمات المتنوعة التي تقدمها شبكة المعلومات الدولية في مختلف جوانب الحياة هي مصدر جذب لمستخدمي الشبكة وخاصة فئة الشباب.

2. الاتصال: وسيلة متاحة لجميع فئات المجتمع دون قيود وفق أهدافهم وطموحاتهم في مختلف المجالات.

3. أخبار العالم والعلم: تتيح معرفة كل ما هو جديد ومتاح على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لمعرفة أخبار العالم في مختلف المجالات، بوسائل أسرع من الصحف، والتلفاز وبطريقة أسهل توفر الوقت والجهد.

ثانيا: النظرية المفسرة للبحث: (نظرية الانتشار الثقافي):

نشأت نظرية الانتشار الثقافي بديلا لنظرية التطور، وهي تقوم على أساس فكرة المراكز الثقافية المسيطرة أو السائدة، وأن العناصر الحاسمة في عملية الانتشار هي التجديد، الذي ينتقل من خلال قنوات معينة، على مر الزمن بين أعضاء نسق اجتماعي (الخوي، 2006، ص77)؛ فالانتشار يشير إلى العملية التي بواسطتها تنتشر عناصر الثقافة أو اختراع جديد أو نظام جديد من مكانه الأصلي إلى المناطق المجاورة، حتى تنتشر تدريجياً في أرجاء العالم، ويؤدي إلى استمرارية بناء الثقافة وحفظها من الفناء، من خلال آليات الانتشار المتعددة منها: الهجرة والاستعمار والثورة وغيرها، ولا تخلو عملية الانتشار من وجود عوائق مثل: عدم تقبلها في مجتمع ما نتيجة خوفهم من تأثير هذا الاختراع على ثقافتهم، الأمر الذي يؤدي إلى مقاومة الثقافة المستعارة، وإبطاء عملية التغيير عموماً (القدس، 1987، ص148).

الثقافة تعد من أهم العوامل التي ساعدت على التغيير الاجتماعي، في مختلف المجالات عن طريق وسائل التكنولوجيا المتعددة، التي أسهمت في تغيير أفكار الشباب وثقافتهم وسلوكياتهم ضمن إطار علاقاتهم التفاعلية مع الآخرين، مما قد يؤدي بهم إلى تغيير

جوهري في تلك العلاقات، وهذا ما أكدته نظرية الانتشار الثقافى التي تشير إلى أن التغيير الثقافى يرجع أساساً إلى عامل الانتشار، وهو عملية تنتشر بموجبها سمات ثقافية من منطقة إلى أخرى، لأن من سمات الثقافة الانتشار، وللاتصالات الفكرية أيضاً أثرها القوي في إحداث التغيير الثقافى، وذلك يرجع لسهولة الاتصالات ووسائل الإعلام ذات التأثير الفعال في القضاء على عزلة المجتمعات، مما أدى إلى تبادل التيارات الفكرية والحضارية، ومن ثم تيسير عملية التفاعل بين المجتمعات، كما تعمل على تشييط العمليات الاجتماعية وتبادل الأفكار والآراء والخبرات (الضائدي، 2000، ص 69، 70).

فالوجود الثقافى يرتبط بوجود المجتمع الإنسانى مما أعطاه صفة الاستمرار والانتشار بين المجتمعات، لتوارثها بذلك الأجيال من جيل لآخر لمواكبة المستجدات بالتعلم والكسب، وبذلك نجد بأن انتشار أفكار عن طريق شبكة الإنترنت من شأنه التأثير في سلوكيات الشباب، ضمن إطار منظومة علاقاتهم الاجتماعية كما تسهم الاتصالات الفكرية في إحداث تغيرات ثقافية بشكل واضح في حياتهم.

ثالثاً: مفهوم الشباب واحتياجاتهم: - احتياجات الشباب ترتبط بخصائص المرحلة العمرية والأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها التي تجعل لهم طبيعة خاصة، تتميز بمرحلة عمرية مليئة بالحيوية والتفاعل الاجتماعى، ويزداد فيها تقدير الشباب للقيم وأيضاً تتميز بالنزعة الاستقلالية والتطلع وتأكيد الذات ويزداد فيها اهتمامهم بحياتهم المهنية والقدرة على التجديد والابتكار والتطلع لكل ما هو جديد، والإسهام في إحداث التغيير في مختلف المجالات، لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، ولكي يؤدي الشباب الدور المطلوب منه يجب أن نتفهم تلك الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية، واحتياجاتهم لكي نوفر لهم سبل إشباعها، وذلك لأن الحاجة حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسمى أو النفسى، إن لم تلق إشباعاً أثارت لدى الشباب نوعاً من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى أشبعت الحاجة، وإن سدَّت تلك الحاجات كفيل بتحقيق توافق اجتماعى أفضل للشباب (فهيمى، 1999، ص 252)؛ فالشباب في هذه المرحلة هم «الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا إعادة الدراسة العامة، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحراً ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة» (بدوي، 1977، ص 452)، لكونها مرحلة تتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية.

ومن هنا يمكننا القول: إن الشباب هم الأشخاص الذين تقع أعمارهم ما بين التاسعة

عشرة والخامسة والعشرين سنة ذكوراً كانوا أو إناثاً في مختلف التخصصات الأدبية والعلمية، وتتحصر حاجات الشباب فيما يلي:

1 - **الحاجات الجسمية:** هي حاجات فسيولوجية عضوية، ترتبط ببقاء الإنسان واستمراره على قيد الحياة، ويتطلبها نمو الجسم وتوازنه، ومن أمثلتها الحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والماء، والراحة والنوم وغيرها من الحاجات التي تعمل على حفظ التوازن الجسدي وسلامة الفرد للبقاء والمقاومة والاستمرارية في حياته (عبد الرحيم، 1987: 306).

2 - **الحاجات النفسية:** هي الحاجات الخاصة بتحقيق الصحة النفسية للشباب لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في المجتمع، كالحاجة إلى تأكيد الذات واستقلالها عن الوالدين والآخرين، والحاجة إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشباب ومحيطه الاجتماعي، والشعور بالأمن والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وضبط الاضطراب النفسي، كالتفكير في المستقبل والزواج وتكوين أسرة والتفاعل مع الآخرين وانعكاسه على الذات، لتحقيق الانتماء والمكانة الاجتماعية سواء داخل وظيفتها يشغلها الفرد أو داخل الجماعة التي ينتمي إليها.

3 - **الحاجات العقلية المعرفية:** هي الحاجات المتصلة بتتمية الإدراك والانتباه وممارسة التخيل والتفكير والاستنتاج، وتوظيف القدرات العقلية في عمليات الفهم والتفسير واكتساب المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات والمهارات التعليمية، والحاجة إلى فهم الشباب لأبعاد شخصيته، وفهم مالها من استعدادات ومواهب وقدرات وميول عقلية وفنية ورياضية واجتماعية، واختيار نوع الدراسة والمهنة المناسبة لتلك الاستعدادات والمواهب والقدرات والميول (الرقيق، 2006، ص37،40).

4 - **الحاجات الاجتماعية:** هي الحاجات التي تتضمن تكوين علاقات اجتماعية بما يكفل له مكانه اجتماعية، كالحصول على مهنة وتكوين أسرة والانضمام لجماعات المجتمع ومنظّماته المختلفة والمشاركة في قضايا المجتمع، من خلال تنمية الشعور بالمسؤولية وتنمية روح الجد وحب العمل، وذلك بإتاحة فرص تحمل المسؤولية والتدريب عليها واكتساب المعارف والمهارات.

5 - **الحاجات الترويحية:** هي الحاجات التي ترتبط بإشباع الهوايات والألعاب الرياضية وممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية، مما يقي الشاب من الانحرافات، وحاجاتهم لوجود الأماكن والمؤسسات المختلفة التي يمارس فيها الشباب هواياتهم المختلفة

ويقضون فيها وقت فراغهم.

6- الحاجات الدينية: تعد إطاراً شاملاً يوجه وينضم عملية إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة، بما يحقق للشباب شعور بالأمن والطمأنينة من خلال توثيق الصلة بالله الخالق عز وجل والتمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الخلقية المستمدة من الدين والتي تنظم علاقة الشباب بنفسه وبالأخرين وبالواقع، وينعكس ذلك في سلوكياته (رشوان، 2006، ص13، 12)، يتضح مما سبق أن تفهم احتياجات الشباب وما يواجههم من متغيرات، يمكن الأسرة والمجتمع والجهات المختصة، من القيام بأدوارهم المهنية بفاعلية.

رابعاً: تطلُّعات الشباب لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بين الإيجابية وسلبية: - التطلُّعية هي أن «تتطلع إلى ما هو أفضل وفقاً لافتراضاتها المنطقية لما هو متوقع أو مفترض، والتطلع اتجاه الآخر (فرد، جماعة، مجتمع) الذي له من الخصوصيات التي تميزه عن غيره، على أن تكون معتمدة على قدراتها العقلية في استيعاب المواضيع التي تمكَّنها من التحليل وبلوغ النتائج المنطقية مسترشدة بالحكمة والمنطق ونواميس الضمير العام» (عقيل، 2003، ص38)، فالتطلُّع الذي نسعى إلى تأكيده لدى الشباب هو التطلُّع إلى ما هو مفضل وإيجابي والانفتاح بوعي في ظل ما توفره شبكة المعلومات الدولية الإنترنت من معلومات في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ما يمكِّنهم من التطور إلى ما هو أفضل للوصول للتقدم ورفي الفرد والجماعة والمجتمع يتضح مما سبق أن تطلُّعات الشباب للتطورات التقنية بإيجابية يمكِّن الشَّبَاب أولاً: من تفهُم ما لهُم وما عليهم وبما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ويمكِّنهم من التَّطوُّر الإيجابي تجاه الآخرين الذين تربطهم بهم علاقات ومصالح مشتركة؛ ثانياً: يسهم في تطور مجتمعاتهم من خلال مشاركتهم في التنمية وبما يسهم ذلك في تقدم المجتمع ما يجعل الشباب قادرين على التفاعل مع ما هو جديد ومتفوقين في الاستفادة من الغير على المستوى الداخلي والخارجي، لأن في التطلع فناً وذوقاً فهو يدخل التفاؤل للشباب ببناء مستقبل أفضل يتميز بالرفعة والرفي دون الانعزال عن تطورات الدول الأخرى، ولهذا فمن المتوقع أن يتطلعوا لما هو أفضل ليسهموا في تطوير المجتمع الذي ينتمون إليه.

أما في ظل بحتهم عن كل ما هو جديد بدون أي وعي وإدراك للمخاطر، لغرض التطور والتغيير، فذلك قد ينعكس بالسلب فتتغير قيمهم وتتبدل بالمؤثرات الثقافية الماثوثة من الخارج، ما يجعلهم غير قادرين على التمسك بقيمهم وعاداتهم وثقافتهم وتحقيق أهدافهم وانجاز مهامهم في مختلف المجالات وخاصة التعليمية وفقاً للمجال التعليمي، التي قد

تجعلهم غير حريصين على النجاح في مقابل قضاء العديد من أوقاتهم على شبكة الإنترنت دون مبالاة أو الاستفادة من هذا التطور التكنولوجي في تحقيق النجاح، وبما يتلاءم مع انجاز الشهادات الجامعية وفقاً للسنوات المحددة لنيل الشهادة، أضف إلى ذلك إشكالية بعض الشباب الذين لا يقدرون القيم الموروثة، التي ترسخ الأخلاقيات الاجتماعية للمجتمع وتحقق الاحترام والتقدير المتبادل بينهم، وهذا يُعدّ مشكلة من المشكلات التي استوجب البحث في تطلعاتهم لكل ما هو جديد في مجال شبكة المعلومات الدولية بدون وعي وإدراك، وبذلك يكونوا غير قادرين على تمييز بين ما هو مرغوب وبين ما هو غير مرغوب، والتطلع إلى قيم أخرى سالبة والتخلي عن القيم التي اكتسبها من الإطار المرجعي لمجتمعهم، والتطلع إلى قيم لا تمت لمجتمعهم بأية صلة مما يعيق انطلاق قدراتهم وعطائهم ويكونوا عبئاً على كاهل أمتهم، بدلاً من أن يكونوا عاملاً مساعداً لها في تقدمها ونهضتها.

خامساً: انعكاس شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على ثقافة الشباب: يعد الاهتمام بشبكة الإنترنت على المستوى الدولي في ازدياد مع تنوع استخداماتها وعدد مستخدميها؛ فلم تعد مجرد شبكة عالمية لتبادل المعلومات، ومجرد مخزن للمعلومات كما أوضحنا سابقاً، بل تؤدي اليوم مهاماً سياسية اقتصادية وثقافية واجتماعية وعلمية، في جميع أنحاء العالم، ومن هنا نتساءل من خلال ما تم طرحه من أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، هل لشبكة المعلومات الدولية انعكاسات على ثقافة الشباب؟ وهل للانفتاح بدون وعي له تأثير على الشباب؟

وللإجابة على هذا لا بد أن نؤكد رغم أهمية شبكة المعلومات الدولية الإنترنت التي لا ينكرها أحد، إلا أن الآراء تتعارض حول انعكاس استخداماتها أحياناً تصل إلى حد التناقض الكلي، فيراها معظم مستخدميها نعمة فريدة وأفضل تطور تقني في عصرنا، ويدافعون عن أهمية منعكساتها الإيجابية، في حين يراها فريق آخر أداة لسيطرة ثقافة ولغة المراكز الدولية على مستوى العالم، وفرض أنماط حياتها على باقي الشعوب، لدعم أفكارها ومستوى تطوراتها في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية على حساب دول العالم الأخرى، قبل التطرق للحديث عن انعكاسات شبكة المعلومات الدولية الإنترنت على ثقافة الشباب، لا بد أن نحدد مفهوم الانعكاس الذي لازال محور اهتمام المفكرين والعلماء في مختلف التخصصات؛ فالانعكاسات تتضمن صفة للفعل الذي يكون مفعوله نفس فاعله، وبمعنى آخر إشارة إلى الطريق الذي يعكس فيه الناس مواقفهم وأوضاعهم (عمر، 2000، ص358).

فالانعكاسات تتضمن كل ما يواجهه الشباب من قضايا أو إشكاليات، سواء كان الفعل الإرادي الصادر عنهم عقلياً ومدركاً لسلوكياتهم أم متجاهلاً لتوجهات العقل لهُ، كقضاء أوقات فراغهم واستثمارها على شبكات المعلومات الدولية (الإنترنت)، بشكل متواصل يصل إلى ساعات عدة دون تحقيق الاستفادة، بحجة التطور بينما الواقع الذي يعيش فيه يتسم بالجمود والتخلف، ويتضح هذا جلياً من خلال طريقة حديثهم ولباسهم وطريقة أسلوبهم في الحياة، سواء من حيث المظهر أو الجوهر، مما قد يسبب انفلاتاً على المستوى الثقافي والاجتماعي والأخلاقي، وقد يؤثر في عقولهم وأفكارهم ويُطمس هويتهم الثقافية، في مقابل ذلك يوجد انعكاسات إيجابية تسهم في تنمية مواهبهم وأفكارهم وطموحاتهم، وتستفيد من كل ما هو موجود في مختلف المجالات، يجب أن لا نغفل عنها، ويجب تأكيدها لتحقيق الاستفادة من هذه الثقافات بما لا يتعارض مع موروثه الثقافي وقيم المجتمع.

ولهذا نجد أن زيادة استخدام الشباب لشبكة الانترنت تسهم في إحداث التغييرات على هيكل القيم ونسق العلاقات الاجتماعية في المجتمعات وإكسابهم ثقافة وقيم واتجاهات جديدة، في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، وفي هذا السياق لا يمكن أن ننكر الثورة الهائلة والإيجابيات العديدة التي أدخلها الإنترنت على نمط الحياة، كالتبادل الثقافي بين الشباب ومحاولة التقريب بين الحضارات، بالإضافة إلى وفرة المعلومات في شتى حقول العلم والمعرفة، مما يتطلب توظيف هذه المعارف لصالح الإبداع والتقدم العلمي وتنمية القدرات الشبابية، إلا أن هذه الإيجابيات لا تخلو من الجوانب السلبية التي تهدد ثقافة الشباب ومن أهمها:-

1 . انتهاك خصوصية الأفراد وحقهم في عدم إفشاء أو نشر المعلومات عن المعاملات المالية الخاصة به، وصفحته الشخصية والتوظيف والتجارة والاتصال، التي تعد مصدراً مثيراً للقلق في حالة تعرف الآخرين، عليها من خلال شبكة المعلومات الدولية وسرقة البيانات والمعلومات الخاصة بالأفراد والمؤسسات، في ظل طموحاتهم لفعل كل ما هو غير مألوف (حمدي، 2001، ص115).

2. زيادة الانحلال الأخلاقي داخل المجتمع من خلال محاولات الإباحيين لغرس أفكارهم، وجعلها ملتبساً بالإباحية والثقافة الرخيصة ونشرها مجاناً، مما يتييسر للمراهقين الدخول إليها، وبث الأفكار والأخبار الكاذبة عن الديانات السماوية، وبث الأفكار الهدامة عن الأجناس والأصول البشرية، ليكون بذلك مصدراً للجرائم المتنوعة والأفكار الهدامة لعقول الشباب.

3. مصدرراً لتشويه المعلومات وبت الأفكار الخاطئة والهدامة، ونشرها عن قادة المجتمع السياسي واقتحام الحياة الشخصية للشخصيات العامة وتشويهها (صاح، 2002، ص405).
4. العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية وغياب التفهم والتواصل الاجتماعي داخل الأسرة، أنتجت أسلوباً جديداً للتواصل الاجتماعي عبر شبكة المعلومات الدولية لدي فئة الشباب المتطلع إلى عالم جديد عابر للحدود بدون وعي، فيراه في الواقع أفضل الوسائل لتعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية، وبدون أي قيود من الموروث الثقافى والقيم والعادات والتقاليد داخل الأسرة والمجتمع.
5. تطلعات الشباب المتجددة ورغباتهم لتحقيق طموحاتهم بدون وعي وعقلانية، أسهمت في تضاربها مع قيم ومعتقدات المجتمع والأسرة، مما قد يسهم في زيادة حدة الاختلافات في وجهات النظر داخل الأسرة والمجتمع، مما قد يهدد أمنها واستقرارها وتوازن بنيانها داخل المجتمع باعتبارهم عناصر فاعلة في المجتمع لتحقيق التنمية (محمد، 1997، ص21)
9. إدمان الإنترنت أسهم في زيادة انتشار الأمراض النفسية، حيث أفرزت الثورة التكنولوجية أمراضاً نفسية لم تكن معروفة من قبل، مثل إدمان الكمبيوتر والإنترنت وهوس الهاتف النقال والفيديو، وهى أمراض لا تقل خطورة عن إدمان المخدرات في أثارها السلبية على العالم.
10. سوء استخدام شبكة المعلومات الدولية، أسهم في انتشار جرائم العنف والفوضى واضطراب السلوك الأخلاقي وزيادة الاكتئاب والقلق والاضطراب النفسية والصحية (صابات، 2001، ص531).
9. اغتراب الشباب عن خصوصيتهم الثقافية والموروثات الثقافية السائدة في المجتمع، كالقيم والعادات والتقاليد، وتاريخه والموروث الحضاري المتعلق بها، الذي أورثه عن آباءه وأجداده بهدف محو الهوية الثقافية وتذويب الخصوصية المحلية، دون اعتباراً لتنوع الثقافات بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد، من أجل خلق ثقافة عالمية واحدة (الخضيري، 2001، ص186).
10. الغزو الفكري والثقافى والانبهار بثقافة المجتمعات الغربية وبعاداتهم وتقاليدهم وبعلمهم وفنونهم وإنتاجهم وسلوكياتهم، وتقليد كل ما هو غربي بغض النظر عن

تماشيه مع أيولوجية المجتمع، الذي يعيش فيه أو عدمه والانفتاح المفرط على الحضارة الغربية، الأمر الذي أدى إلى تغلغل الثقافة الغربية في ثقافتنا العربية والإسلامية“ (السيسي، 2002، ص 452).

يتضح مما سبق بأن سوء الاستخدام لهذه التقنية بدون وعي من قبل أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، يسهم في زيادة النزعة الاستهلاكية وسوء استثمارها وانتشار ثقافة الاستهلاك لديهم، وغيرها من المشكلات بما لا يعود بالفائدة لدي الفرد والمجتمع، في مقابل ذلك ينبغي عدم الإحجام عن استخدام الشبكة، بل من المهم أخذ الحذر والحيطة ووضع الإجراءات التوعوية والقانونية للحماية حتى لا يكون فضاء شبكة المعلومات الدولية مكاناً آمناً للعديد من الجرائم والمفاسد.

سادساً: المحددات الثقافية ودورها في غرس القيم لدى الشباب: الإطار الثقافي والاجتماعي لأي مجتمع يشكل تصرفات أفراد وسلوكياتهم ومعارفهم وتفكيرهم وتفسيرهم لكل ما يدور حولهم، وبذلك تضع الثقافة القوانين المنطقية والمبادئ الفكرية؛ فتقدم لأفرادها الدليل الذي يرشد في تفسير كل ما هو جديد في مجتمعهم ويوجههم إلى طرق وأساليب العمل التي تمكنهم من القيام بدورهم في المجتمع في حدود إمكانياتهم» (استيته، 2008، ص 227)، وهذا ما أشار إليه محمد عابد الجابري بأن المحددات الاجتماعية الثقافية أسهمت في تكوين خصوصية الفكر، فالفكر العربي مثلاً هو عربي، ليس فقط لكونه تصورات أو آراء ونظريات تعكس الواقع العربي، بل لأنه نتيجة طريقة أو أسلوب في التفكير أسهمت في تشكيلها جملة معطيات، منها الواقع العربي نفسه بكل مظاهر الخصوصية فيه، وهي خصوصية راجعة إلى المحيط الجغرافي والاجتماعي والثقافي، وتزداد أهميتها بوصفها نتاجاً تاريخياً يحمل عبر الزمن تصورات وآراء ومعتقدات، وأيضاً طرائق في التفكير التي يتحدد به شعب ما أو مجموعة من الشعوب (الجابري، 2011، ص 13، 12)، وذلك لأن ثقافة المجتمع تتبع من تراثه وقيمه التي تميزه عن غيره من المجتمعات، من خلال ما تفرزه الثقافة من القضايا الروحية والاجتماعية والفكرية؛ فتتوغل المعارف والثقافات وتطوراتها، أدى إلى تداخل وتشابك المعلومات في عقول الشباب، وإلغاء المسافات المكانية وتربطهم عبر أثير تلك الشبكات، ونقل المعلومات والثقافات بسرعة فائقة من مجتمع لآخر، وهذا بدوره أدى إلى أشكال مختلفة من التغييرات في مختلف المجالات، وكان من الطبيعي أن تفرز هذه الثقافات والمعارف عدداً من المتغيرات في الواقع العربي سواء بالإيجاب أو السلب، مما ينعكس على أساليب حياتهم وتفكيرهم (خضير، 2001، ص 111)،

ولهذا نجد أن المحددات الثقافية للشباب، تتأثر بالانفتاح الثقافي على المجتمعات الأخرى، وبخاصة المجتمعات الغربية، مما قد يؤدي إلى وجود ازدواجية ثقافية بين الموروث الثقافي التقليدي بما تضمنه من قيم وعادات وتقاليدها التي ينتمي إليها والوافتد بوسائل وأساليب مختلفة ومتنوعة، التي تهدف إلى تهميش الثقافات المحلية أو الوطنية، وإحلال النموذج الثقافي الغربي محلها (على، 1999، ص 106)؛ فالثقافة العربية تميزت بخصائص كثيرة رافقتها وتطورت معها على مر الدهر، وأتاحت لها أن تسهم بشكل إيجابي في أغناء التراث القومي والإنساني في مختلف عصورهما ومراحل تطورهما، وحددت معالم أصلتها القومية وخصوصيتها بين الثقافات ومن أهم هذه الخصائص:

1. الثقافة لها ميزة الإنسانية، فهي مكنت القدرة العقلية على التكيف مع المعطيات الجديدة للبيئة الطبيعية المتغيرة دوماً، نتيجة ابتكار الآلات والأدوات التي ساعدته على إنجاز ذلك التكيف.

2. الثقافة مشتقة من معطيات بيولوجية وبيئية ونفسانية تاريخية، فقد أظهرت نزعات اجتماعية تتميز بقدر من التعاون بدلاً من الصراع، ووجود الإنسان نفسه مبكراً في مواجهة البيئة، أمكنه من التغلب على وحدانيته وعزله بالانتماء الاجتماعي، وصبغت بذلك على سلوكه وتصرفاته بثقافة المجتمع الذي هو أحد أفرادها (شلابي: 89).

3. عراقة الثقافة العربية التي امتدت عبر الزمان والمكان معبرة عن ذاتها في عدد كبير من الحضارات إلى أن وصلت إلى حضارة عربية إسلامية واحدة ذات ثقافة كبرى واحدة، تميزت بسمات إنسانية عالية تحفل بقيم فكرية وأخلاقية واجتماعية، تتصف بسمة الشمول حيث تشمل نواحي الحياة جميعاً.

4. كما تميزت بتطلعها الروحي العظيم، ظهر فيها تراث الأنبياء والرسل إلى أن جاء الإسلام بالوحدانية، كما تفردت الثقافة العربية بقدرتها على استيعاب الثقافات الأخرى دون أن تفقد شخصيتها وخصوصيتها، ولها قدرة فائقة في التطور والنمو واستيعاب المبدعات الإنسانية، بالمجتمع لتحقيق الرفاهية (الخطة الشاملة، 1990: 51).

ويمكن تحديد عدد من المؤثرات التي أثرت في الأبعاد الثقافية للشباب وفقاً لما يلي:

1. الانفتاح الثقافي على الصعيد العالمي وما أدى إليه من تشكيل مفردات ومكونات ثقافية ذات ملامح مغايرة بدءاً من الأفكار المتداولة والقيم والعادات والتقاليد

والتبدل الجذري في منظومة القيم الاجتماعية، الناتجة عن التأثير الثقافي والتي أدت بالجماعات إلى التعايش في إطار انفتاح غير منضبط.

2. وسائل الإعلام ودورها في سرعة انتشار أفكار النموذج الغربي وثقافته إلى ثقافة المجتمع العربي، أثرت أيضا على الثقافات الفرعية المحلية ومركزاتها التاريخية، مما يؤدي بالثقافات الفرعية المحلية، صعوبة إحداث التكيف بين الثقافات الفرعية، نتيجة القبول التام أو الرفض المطلق للانفتاح على الثقافة الغربية (حجازي، 1998، ص 125، 124).

3. انتشار بعض القيم التي قد لا تتماشى مع المكونات الثقافية التاريخية التي ترتبط بها الجماعات، مما قد يؤدي ذلك إلى العديد من الأزمات ذات العلاقة بالازدواجية الثقافية، ومدى سيطرة الثقافة الوافدة وإحلالها محل الثقافة الموروثة.

4. التثنية الاجتماعية وغياب الدور التربوي للأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية في ظل الانفتاح التكنولوجي عن القيام بدورها في غرس القيم الاجتماعية والموروث الثقافي داخل المجتمع، ما يؤدي إلى الشعور بالاعترا ب وافتقاد الهوية والبعد عن ثقافة المجتمع.

5. التحول شبه الجذري في منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين أعضائها في ظل ثورة الاتصالات الرقمية، التي تعرضت لها الأسرة وأصبحت احدي الأساليب الحديثة للتفاعل والتواصل، التي كان لها بالغ الأثر في سرعة التواصل الاجتماعي، والتأثير في منظومة القيم وطالت ما هو أخلاقي وديني معاً (أبورية، 1999، ص 23).

سابعاً: دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع انعكاس شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم:

الممارسة العامة استطاعت أن تقدم اتجاهاً تطورياً يؤكد على أهمية التعامل مع نسق الفرد داخل البيئة التي يعيش فيها، من أجل تفهم التأثير المتبادل والتفاعل بين نسق العمل والأنساق الأخرى داخل الوسط الاجتماعي المرتبط به، مما يتيح للأخصائي الاجتماعي استخدام ما يتوفر لديه من أدوات ونظريات وأساليب عمل في ضوء حاجات ومشكلات الشباب على كافة المستويات، لتوظيفها، بحيث يتوفر له الإطار النظري الانتقائي، الذي يبنى على أساس: المشكلة والهدف والموقف الذي يتم فيه التدخل، فالأدوار المهنية التي يمارسها الممارس المهني تتنوع، وذلك حسب طبيعة الموقف والمشكلة التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي والمستوى الذي يعمل عليه (مستوى الوحدات الكبيرة Macro أو الوحدات المتوسطة Mezzo أو الوحدات الصغيرة micro)، ولقد حدد (Sheafor.)

(Horejsi.&Horejsi) مجموعة من أدوار رئيسة للاختصاصي الاجتماعي والتي حددها في النقاط الآتية: (سليمان، آخرون، 2005، 144، 153)

1. الأخصائي الاجتماعي وسيط (Broker): يركز هذا الدور بقيام الأخصائي الاجتماعي بتيسير العمل بالمؤسسة حصوله على الخدمة المطلوبة، وليتمكن الأخصائي من تأدية هذا الدور فإن عليه أن يتعرف على احتياجات الشباب لإشباعها، والعمل على استثارة قدراتهم واستخدام الموارد المتاحة التي تحد من سلبيات الإنترنت، ومساعدتهم على تحقيق الاتصال والارتباط بمصدر الخدمة، وتزويد الشباب بمخاطر شبكة المعلومات وغاياتها لتحقيق الاستفادة من الخدمة وكيفية الحصول على الخدمات.

2. الأخصائي الاجتماعي مدافع (Advocate): يتضمن مساعدة الشباب على حماية حقه في تلقي الرعاية والخدمات، التي تشبع احتياجاته ومشاركة الأخصائي الاجتماعي في تأييد جهود الشباب وسعيه لتحقيق أهدافه وفق الموارد والإمكانيات المتاحة في المجتمع، وفهم احتياجاتهم في إطار الخدمات التي يحتاجها من المؤسسة التي يتعامل معها ويتطلب هذا الدور تطبيق مهارات التفاوض (Negotiation) والتوسط (mediation)، وفي بعض الأحيان يستخدم الأخصائي الاجتماعي مهارة المواجهة (Confrontation) من أجل ضمان حقوق العميل التي يستحقها ويدعمها القانون.

3. الأخصائي الاجتماعي معلم (Teacher)، يقوم هذا الدور على تزويد العميل والأنساق الأخرى بالمعلومات والمهارات الكافية، ليكونوا أكثر إدراكا لمخاطر استخدام شبكة المعلومات (الإنترنت) أو لتفادي التعرض لمشكلة معينة، وكيفية مواجهة الآثار السلبية والاستفادة من الإيجابيات من استخدام شبكة المعلومات الدولية أو كيفية الوقاية من مخاطر الإنترنت، ويتطلب ذلك من الممارس المهني تدريب الشباب على أساليب حل المشكلة أو كيفية تعديل بعض أنماط السلوك السلبية، لا تتماشى وخصوصية المجتمع وعاداته وتقاليده ليتمكن من أداء دوره بفاعلية، ويتمكن من تغيير اتجاهات الشباب وكيفية الوقاية من مشكلات الإنترنت وسلبياته.

4. الأخصائي الاجتماعي معالج/ مرشد (counselor_ clinician) الغرض: يساعد الأخصائي الاجتماعي الشباب على زيادة فاعلية ووظائفهم الاجتماعية، وزيادة قدرتهم على تفهم مشاعرهم وتعديل سلوكياتهم وتعليمهم كيفية التعامل مع المواقف، بهدف زيادة التفاعل الاجتماعي النفسي لكل من الفرد والأسرة

والجماعات الصغيرة والشباب، حتى يتمكن الممارس من إحداث التغييرات المطلوبة التي تهدف إلى تعديل التفاعل الشخصي والتفاعلات النفسية، من خلال تفهم تأثيرات البيئة ومشكلات شبكة المعلومات (الإنترنت) بشكل مستمر على الحالة النفسية للشباب ومساعدتهم على المشاركة في برامج التدخل، بتقديم توجهاتهم وآرائهم عن مسارات واختيارات العلاج ليتمكن الممارس المهني من أداء دوره بفاعلية بما يتلاءم مع اختيارات العلاج الاجتماعي والنفسي.

5. الأخصائي الاجتماعي منسق للحالة (case manager): يتضمن هذا الدور تحديد احتياجات العميل ومشكلاته، وتقدير الخدمات الملائمة لاحتياجاته ووضع خطة للخدمات وتنسيقها، وربط العميل بالمؤسسات المطلوبة، لتلقي العميل للخدمات ومراقبتها، لضمان استفادة الشباب من الخدمة عن طريق متابعة الممارس المهني لخطوات وعمليات توصيل العميل للخدمات الملائمة لاحتياجاتهم.

6. الأخصائي الاجتماعي ممثل للتغيير (Change agent): يتضمن تنمية كل من الشباب والبيئة والمشاركة في تحديد مشكلات المجتمع المحلي والجوانب، التي يمكن تمهيتها وتطويرها للارتقاء بمستوى الحياة من خلال تنشيط أفراد المجتمع وتزويدهم بالخبرة والمهارات، من أجل المطالبة بتحسين الأوضاع المجتمعية عن طريق التعاون بين أعضاء المجتمع، من أجل زيادة كفاءة الخدمات الاجتماعية ومستوى الحياة في المجتمع (إبراهيم، 2007: 130، 125).

نستبطن مما سبق أن الأدوار التي يؤديها الممارس المهني هي أدوار متكاملة غير منفصلة، كما ترتبط بطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي مع مختلف الوحدات الإنسانية، من أجل فهم واقعهم الاجتماعي وظروفهم المحيطة بهم أخذًا في اعتباره خصوصية الوحدات الإنسانية وطبيعة متطلباتها، والأنظمة التي يتعامل معها لكي يتمكن من أداء دوره المهني المُسند إليه بفاعلية، ولهذا نجد أن الشباب الفئة الأسبق بتقبل أنماط الثقافات المكتسبة التي تغذيها التطورات التقنية من عادات ثقافية موجهة لهم سواء من حيث التوجهات الفكرية، أو تبنينهم لعادات وقيم مغايرة مثل: تغيير في طريقة اللباس وغيرها، فشبكات المعلومات الدولية أصبحت في متناول الجميع، فهم يعتبرون الأسرع، في الاستجابة للمفاهيم الجديدة الخارجة عن المألوف، بينما تعتبر لدى البعض من جيل الآباء معضلة لا حل لها، لأنهم يرون بأنها ساعدت على تغيير سلوكياتهم وسممت مصادر معلوماتهم، مما جعلها تتناقض مع موروثهم الثقافى وثقافة المجتمع.

يتضح مما سبق أن التطورات التقنية لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، امتدت بآثارها إلى أساليب الحياة وتطلعاتهم، وحملت معها تغييرات في شخصيتهم وأفكارهم، مما ينتج عنه التباين في الأفكار ووجهات النظر داخل المجتمع، وجعلت الشباب في حالة ترقب وتطلع إلى ما هو أفضل، وأجود وأنفع، كما جعلت الكثيرين منهم في حالة سباق لتحقيق لهم النقلة عبر الزمن في مختلف المجالات، لذا فهم يقبلون الجديد المفيد ويتطلعون إليه في معظم الأحيان برغبة وتحدي لما هم عليه من سكون أو ركود قيمي، لاعتبار أن الشباب هم الفئة المتطلعة دائماً، وهم في حاجة لمن يشد على أيديهم وهم يتحدون الصعاب من أجل مستقبل أفضل، ومع أن جيل الكبار قد لا تشده القيم الجديدة إلا أنهم إذا أدركوا العائد منها فهم أيضاً سيكونون في عجلة التغيير إلى الأنفع والأجود، ومع ذلك فإن الأمل دائماً في الشباب المتطلع إلى المستقبل المفيد، ولهذا نجد أن الدور المهني للأخصائي الاجتماعي دور أساسي في حياة الشباب والأسرة والمجتمع، لأنه يعمل من خلال عدة منطلقات علمية وعملية، لفهم واقع الشباب وتطلعاتهم في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم، ليكون لهم الدور الفاعل في بناء مجتمعهم وتقدمه من خلال الآتي:

1. تقدير احتياجات الشباب ومشكلاتهم وتوعية الشباب للمخاطر السلبية الناجمة عن الاستعمال السلبي لشبكات المعلومات الدولية، من قيم وعادات وتقاليد غربية لا تتماشى مع ثقافة وقيم المجتمع الإسلامي، والاستفادة منها بما يفيدهم ويفيد قضايا مجتمعهم.
2. متابعة وتقييم المشروعات والبرامج التي تستهدف الوقاية من الآثار الضارة لاستخدام مواقع شبكة المعلومات الدولية، تزويد الجهات المختصة والأسرة بمهارات التعامل المطلوبة، لمخاطر شبكة المعلومات الدولية.
3. تدعيم الاتجاهات الراضية للتعامل مع مواقع شبكة المعلومات الدولية الإباحية ونشر الجريمة والعنف والتطرف والإساءة للأديان السماوية، وحث الشباب على المشاركة مع أجهزة الخدمة الاجتماعية المختلفة بكافة القطاعات المتعاملة مع الشباب والمراهقين في مواجهة الآثار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والأفعال، التي أثرت سلباً على الشباب المستخدمين لشبكة المعلومات الدولية(عبد الفتاح، 2004، ص1391، 1390).
4. تقدير مواطن القوة والضعف لاستخدام الشباب لشبكة المعلومات الدولية، من

خلال استخدام الممارس المهني مهارات الملاحظة والاتصال وجمع البيانات من الأنساق التي لها علاقة بالموقف من أجل تحليل وتفسير الموقف الإشكالي سواء من حيث الأداء الاجتماعي أو السلوك التفاعلي لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والعمل على تنمية ميول وتطلعاتهم (أبوالنصر، 2009، ص 119، 122).

5. عقد الممارس المهني المحاضرات والندوات الفكرية في الجامعة ومراكز الشباب التي تتناول كل المستجدات عصر، لفهم قضاياهم ومشكلاتهم وتطلعاتهم، لمناقشة كيفية الاستفادة من التطورات التقنية للارتقاء بقدراتهم وإمكانياتهم وزيادة وعيهم، للتعامل مع نتائج شبكات المعلومات الدولية (الإنترنت).

الإطار العملي للبحث:

الإجراءات المنهجية للبحث: يتضمن هذا الفصل الجانب العملي (الميداني) للبحث، الإجراءات أو الأساليب المنهجية التي يستوجب توظيفها في هذا البحث (الشباب وتطلعاتهم لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت وانعكاسها على ثقافتهم من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية)، من خلال استبيان لمعرفة رأي المبحوثين من طلاب جامعة طرابلس كلية التربية قصر بن غشير، من أجل الوصول إلى مرحلة النتائج، وفقا لتساؤلات البحث، ومدى صحة هذه التساؤلات، ثم إتباع ذلك بأهم التوصيات، حتى نتمكن من الوصول إلى الهدف المبتغى، من خلال أساليب منهجية وإجراءات تضمنت تحديد نوع البحث ومنهجها والإجابة عن تساؤلات البحث، كما إن هذا البحث يندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والذي يخدم طبيعة وأغراض البحث.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية : طبقت على طلبة جامعة طرابلس كلية التربية قصر بن غشير بمدينة طرابلس، للفصل الدراسي ربيع لسنة 2016 م بجامعة طرابلس.
2. الحدود البشرية : طلبة وطالبات جامعة طرابلس كلية التربية قصر بن غشير بمدينة طرابلس.
3. الحدود الزمنية : استغرقت فترة جمع البيانات في الفترة الزمنية من 11/18 إلى 12/25 2016.

اسلوب جمع البيانات

كما تضمنت أداة البحث استمارة استبيان مطبقة على عينة من طلاب قسم الخدمة

الاجتماعية البالغ عددهم (69) من الإجمالي (287) طالب وطالبة، كما استخدمت الباحثة الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي: (نعم - إلى حد ما - لا) فقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي: نعم (3) ثلاث درجات، إلى حد ما (2) درجتان، لا (1) درجة واحدة، واعتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (2) باعتبار أن $2 = 3 / (3+2+1)$ ، وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (2) تعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها (2) تعبر عن درجة موافقة متوسطة، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (2) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة، ولتحقيق أهداف وتساؤلات البحث وتحليل البيانات الأولية التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع البحث، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية «Statistical Package for Social Sciences» والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) الإصدار 20، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية وهيالوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (t).

عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها أولاً - البيانات الأولية لعينة البحث:

الجنس

جدول رقم (1) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	19	٪ 27.5
إناث	50	٪ 72.5
المجموع	69	٪ 100.0

يبين الجدول رقم (1) النتائج الخاصة بتوزيع أفراد العينة حسب النوع، حيث نجد أن نسبة الذكور بلغت 27.5 ٪ من عينة البحث، بينما بلغت نسبة الإناث 72.5 ٪ من عينة البحث .

العمر

جدول رقم (2) التوزيع التكراري والنسبي لفردات عينة البحث حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
29.0 %	20	أقل من 20 سنة
44.9 %	31	من 20 إلى 30 سنة
26.1 %	18	أكثر من 30 سنة
100.0 %	69	المجموع

يشير الجدول رقم (2) إلى أن أغلب أفراد عينة البحث جاءت في الفئة العمرية من (20 - 30) سنة، حيث بلغت نسبتهم حوالي (44.9 %) التي تمثل أكثر من نصف أفراد العينة تقريباً، في حين بلغت نسبة من كانت أعمارهم (أقل من 20) سنة، حيث بلغت نسبتهم حوالي (29 %)، أما ممن كانت أعمارهم (أكثر من 30) سنة حيث بلغت نسبتهم (26.1 %) من عينة البحث، مما يدل على ارتفاع نسبة الفئة العمرية (20 - 23) سنة، قد يرجع ذلك إلى مدى انبهار هذه الفئة العمرية بكل ما هو جديد في عالم المعلومات والإنترنت، في مقابل مدى الخطورة التي تشكلها الأفكار الواردة عبر شبكة الإنترنت خاصة أن الشباب الجامعي تحت هذه الفئة العمرية قد لا يملك الوعي الكامل بخطورة الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت وما يترتب عليها من آثار اجتماعية من استخدام هذه الشبكة، بينما يكون الأمر مختلفاً عند الفئة (أكثر من 30) سنة حيث يمتلك الشباب الجامعي في هذه الفئات العمرية الوعي التام بالأفكار الواردة عبر شبكة الإنترنت والآثار المترتبة عليها، ولكن هذا لا يمنع من أن يكون هناك استخدامات سلبية وآثار اجتماعية لدى الشباب.

ما هي المواقع الأكثر استخداماً لتطلعات الشباب خلال استخدام شبكة المعلومات

الدولية الإنترنت ؟

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المواقع الأكثر إشباعا لتطلعات الشباب.

النسبة المئوية	التكرار	المواقع الأكثر استخداماً لتطلعات الشباب
٪ 13.0	9	مواقع ثقافية
٪ 2.9	2	مواقع علمية
٪ 23.2	16	مواقع فنية
٪ 10.1	7	مواقع رياضية
٪ 2.9	2	مواقع دينية
٪ 1.4	1	مواقع جنسية
٪ 24.6	17	مواقع اجتماعية
٪ 21.7	15	مواقع سياسية
٪ 00.0	00	كل ما ذكر
٪ 100.0	69	المجموع

يتضح من الجدول رقم (3) بأن المواقع الأكثر إشباعاً لتطلعات الشباب جاءت للموضوعات الاجتماعية والفنية والموضوعات السياسية بنسبة متقاربة على التوالي (24.6 ٪) (23.2 ٪) (21.7 ٪)، ونستنتج من النسب السابقة بأنها كانت متقاربة، وبالتالي هي نسب إيجابية حول المواقع المفضلة على شبكة الإنترنت، وهذا يدل مدى حرص الشباب الجامعي من الجنسين (ذكور وإناث) على الدخول إلى المواقع الجادة والمفيدة، التي يمكن الاستفادة منها بشكل إيجابي في مجال حياتهم العلمية والعملية، وبالتالي فإن دور الشباب الجامعي هنا هو دور وظيفي حيث يساهمون بهذه الاستفادة الإيجابية من شبكة الإنترنت في بناء المجتمع بشكل سليم ومتوازن.

أما المواقع الرياضية المفضلة لدى الشباب الجامعي على شبكة الإنترنت فجاءت بنسبة (10.1 %) ربما يرجع الأمر لارتفاع نسبة الإناث في عينة البحث عن الذكور، التي جاءت نسبتهم في الجدول رقم (1) (27.5) لاعتبارهم أكثر فئة اهتماما بالمواقع الرياضية من الإناث بينما نجد نسبة المواقع الدينية جاءت منخفضة (2.9 %) مقارنة بالمواقع الأخرى، مما يدل على قلة الازع الديني وعلى عدم حرصهم والتزامهم على متابعة المواقع الدينية، وقد يرجع ذلك إلى مدي انبهار مستخدمي شبكة الإنترنت، بثقافة وحياة الغرب والبحث عن كل ما هو جديد في المواقع الأخرى، وهذا في حد ذاته مؤثر سلبي يؤكد مدي تأثير الغزو الفكري والثقافي على تطلعات الشباب الجامعي، وجاءت بنسبة (1.4 %) اتجاهات الشباب نحو المواقع الجنسية، وهي نسبة منخفضة وقد يرجع سبب ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث ضمن إجابات المبحوثين فإنهن يشعرن ببعض الخجل والحياء أكثر من الذكور في الدخول إلى هذه المواقع، رغم قلة النسبة يجب أن لا نغفل، عن هذه المرحلة والمواقع الجنسية عبر شبكة الإنترنت، واتخاذها وسيلة للتعبير عن مشاعرهم وإشباع رغباته وشهوته عن طريق الدخول إلى هذه المواقع، في ظل غياب رقابة الأسرة والجهات المختصة.

أما المواقع العلمية جاءت بنسبة (2.9 %) وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمواقع سألقة الذكر، مما يدل على عدم حرص الشباب الجامعي في الاستفادة من شبكة الإنترنت في انتقاء المعلومة من خلال المواقع العلمية الموجودة على شبكة الإنترنت، مما يدل ذلك استناد عينة البحث على الكتب العلمية دون الاعتماد على المواقع الأخرى والمواقع العلمية التي توفر لهم المعلومات في مجال تخصصهم والاستفادة من بعض دراسات وأبحاث الآخرين الموجودة على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الصحف والمجلات العلمية الموجودة عليها، أو ربما استنادهم لهذه المواقع لأنها تتيح لهم الفرصة للتعرف على أصدقاء جد من مختلف أنحاء العالم وأيضاً رغبتهم في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لديهم وتتيح لهم الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهم وأحاسيسهم في مختلف المواضيع والقضايا، وكذلك حاجتهم للحديث مع أشخاص دون أن يروهم، وبالتالي يتبادلون معهم الحديث حول مواضيع متعددة تمس أمور حياتهم الشخصية أو الاجتماعية .

ما عدد الساعات التي تقضيها في اليوم خلال استخدامك لشبكة الإنترنت ؟

جدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب عدد ساعات استخدام الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	عدد ساعات استخدام الانترنت
31.9 %	22	أقل من ساعة
26.1 %	18	من ساعة إلى أقل من ساعتين
5.8 %	4	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
36.2 %	25	من ثلاثة ساعات إلى أقل من أربعة ساعات
00.0 %	00	من أربعة ساعات فأكثر
100.0 %	69	المجموع

تبين من الجدول رقم (4) بأن أكثر إجابات المبحوثين يستخدمون شبكة الإنترنت في اليوم من ثلاثة ساعات إلى أقل من أربعة ساعات وجاءت بنسب مرتفعه (36.2 %)، ما يدل على ارتفاع تطلعات الشباب لكل ما هو جديد ومتطور في عالم المعلومات والإنترنت، ما يؤثر سلبا على صحة وسلامة مستخدمي شبكة الإنترنت، والتخلف عن حضور المحاضرات بالجامعة، كما تبين أيضاً من الجدول أن (31.9 %) يستخدمون شبكة الإنترنت أقل من ساعة، وأن (26.1 %) يستخدمون شبكة الإنترنت من ساعة إلى أقل من ساعتين في مقابل الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بنسبة (5.8 %) من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، من خلال الجدول رقم (1) يتضح بأن نسبة الإناث أكثر من الذكور بنسبة (72 %) هذا الأمر يختلف عن استخدام الذكور الدائم لأجهزة الحاسب الألي في المنزل وتوفر الفرص أكثر للدخول إلى مقاهي الإنترنت بعكس الإناث حيث لا يتوفر عند بعض الإناث أجهزة حاسب إلى الخاص بهن ولا يسمح لبعض الإناث في بعض الأسر الليبية من الدخول إلى مقاهي الإنترنت مقارنة بالذكور وإضافة إلى ذلك انشغال الإناث بشغل المنزل والبيت، هذا ما لاحظته الباحثة أثناء عملية جمع البيانات من المبحوثين .

ما أفضل الأماكن استخداما لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ؟

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب أفضل الأماكن استخداما

لشبكة الإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	أفضل الأماكن استخداما لشبكة الإنترنت
30.4 %	21	المنزل
43.5 %	30	الجامعة
1.4 %	1	مقاهي الإنترنت
24.6 %	17	عند الأصدقاء
100.0 %	69	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5) أن نسبة (43.0 %) من عينة البحث تؤكد أن أفضل الأماكن استخداما لشبكة الإنترنت عن طريق الجامعة، في مقابل (30.4 %) من عينة البحث أن أفضل الأماكن لاستخدام شبكة الإنترنت عن طريق المنزل لاعتباره أفضل الأماكن استخدام الإنترنت بحرية أكثر من مقاهي الإنترنت، ومن جهة أخرى تتسم بالخصوصية لتكون بعيدة عن أنظار الآخرين، في حين بلغت نسبة الدين كانت رغبتهم في استخدام شبكة الانترنت عن طريق الأصدقاء (24.6 %)، حيث تعتبر زيارة الأصدقاء عند كثير من الشباب الجامعي وسيلة للتعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم وعواطفهم في الوقت الذي تقتصر في المجتمع الليبي وجود النوادي والمنتزهات، وبالتالي يجد الشباب الجامعي استخدام شبكة الإنترنت عند الأصدقاء مكاناً جيداً، حيث يتحاورون ويتناقشون حول المواقع التي يرغبون في الدخول إليها، وبالإضافة إلى جماعات الإنترنت مثل الدردشة ومنتديات على شبكة الإنترنت، وجاءت بنسبة منخفضة من 1.4% في المقاهي بنسبة (1.4 %). مما يدل على أن الجامعة هي مركز الانفتاح والمعرفة لتعلم كل ما هو جديد من ثقافات متعددة.

الجدول رقم (7) يوضح آراء عينة البحث حول أسباب تطلعات الشباب الجامعي لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

الترتيب	مستوى العينة	قيمة اختبارات	الإحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		الى حد ما		نعم		العبارات	ن
					%	ت	%	ت	%	ت		
17	0,00	18,71	5530,	1,246	81,2	56	13,0	09	5,8	0,4	البحث عن الصور الإباحية والمثيرة	1
16	0,00	19,20	9280,	2,145	36,2	25	13,0	09	50,7	35	الحصول على أحدث تقنيات والأغاني	2
11	0,00	23,36	8660,	2,435	24,6	17	7,2	05	68,1	47	التطوع للتواصل وإنشاء صداقات جديدة	3
15	0,00	20,74	8940,	2,232	30,4	21	15,9	11	53,6	37	كتابة الشعر والخواطر في إحدى المواقع بحرية	4
2	0,00	74,28	3230,	2,884	00,0	00	11,6	08	88,4	61	الإطلاع على المجلات والصحف الإلكترونية	5
1	0,00	93,11	2610,	2,928	00,0	00	7,2	05	92,8	64	تنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات	6
4	0,00	48,04	4810,	2,783	2,9	02	15,9	11	81,2	56	التعبير عن المشاعر والتفكير عن الانفعالات المكتوبة	7
5	0,00	38,83	5770,	2,696	5,8	04	18,8	13	75,4	52	الحصول على معلومات بسريرية تامة	8
3	0,00	66,88	3550,	2,855	00,0	00	14,5	10	85,5	59	أسهمت في صقل مداركي التفكيرية للأحسن..	9
8	0,00	33,83	6440,	2,623	8,7	06	20,3	14	71,0	49	وفر مصادر التعلم والمعرفة المختلفة.	10
9	0,00	33,51	6470,	2,609	8,7	06	21,7	15	69,6	48	الاستفادة من الثقافات الأخرى بشكل واع ومدرك	11
12	0,00	31,85	6230,	2,391	7,2	05	46,4	32	46,4	32	مصدر للتخلص من الشعور بالقلق والانزعاج الاجتماعي	12
6	0,00	31,31	7030,	2,652	13,0	09	8,7	06	78,3	54	الاستفادة من أبحاث ودراسات الآخرين	13
13	0,00	25,67	7690,	2,377	17,4	12	27,5	19	55,1	38	يختبر وسيلة ترفيهية	14
7	0,00	36,92	5930,	2,638	5,8	04	24,6	17	69,6	48	وسيلة لاحترام أسلحتهم وأفكارهم ومواقفهم.	15
14	0,00	21,25	8890,	2,275	29,0	20	14,5	10	56,5	39	الحاجة للاستقلالية والحرية للتعبير عن آرائهم.	16
10	0,00	27,58	7590,	2,522	15,9	11	15,9	11	68,1	47	اتاح لي فرصة البوح بأسراري ومشكلاتي الخاصة	17
	0,00	102,66	0,201	2,48							المتوسط الحسابي لمجموع عبارات أسباب تطلعات الشباب الجامعي لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)	

الرغبة في استخدام لشبكة الإنترنت

جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الرغبة في استخدام الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	الرغبة في استخدام الانترنت
4.3 %	3	عن طريق الخبرة
8.7 %	6	عن طريق التخصص
29.0 %	20	عن طريق أحد أفراد الأسرة
47.8 %	33	عن طريق الأصدقاء
00.0 %	00	عن طريق دورات تدريبية
10.1 %	7	عن طريق زملاء الدراسة
100.0 %	69	المجموع

يتضح من الجدول رقم (6) أن جُل إجابات المبحوثين أكدت أن رغبتهم في استخدام شبكة الإنترنت عن طريق الأصدقاء حيث بلغت نسبتهم (47.8 %) من عينة البحث، بينما بلغت نسبة (29.0 %) من عينة البحث بأن رغبتهم في استخدام شبكة الإنترنت كانت عن طريق أحد أفراد الأسرة، وأقل نسب من إجابات المبحوثين ورغبتهم في استخدام شبكة الإنترنت عن طريق الخبرة والتخصص وزملاء البحث بنسب على التوالي (4.3 % ، 8.7 %، 10.1 %)، أما الدورات تدريبية لم تكن من ضمن اختيارات المبحوثين، ربما يرجع ذلك على عدم وجود الوقت الكافي للدخول في دورات تدريبية للرفع من مستوياتهم.

ثانياً: نتائج تحليل تساؤلات البحث: التساؤل الأول :

ما أسباب تطلعات الشباب الجامعي لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ؟

يتبين من الجدول رقم (7) أن إجابات أفراد عينة البحث حول أسباب تطلعات الشباب الجامعي لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أن جُل اختياراتهم تؤكد أن شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، تمكن الشباب من تنمية مهاراتهم وتعزز من قدراتهم، في إطار الاطلاع على كل ما هو جديد في المجالات والصحف الالكترونية، لصقل أفكارهم واتجاهاتهم والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بما أسهم ذلك في تطوير قدراتهم وإمكانياتهم، من خلال الاستفادة من أبحاث ودراسات الآخرين ومجال واسع لتبادل الآراء وذلك لحاجاتهم لتوفير مصادر التعلم والمعرفة والاستفادة من الثقافات الأخرى بشكل

الجدول رقم (8) يوضح آراء عينة البحث حول انعكاس تطلعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة إختبار ت	الإنحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		إلى حد ما		نعم		العبارات	ت
					%	ت	%	ت	%	ت		
5	0.00	37.81	5860.	2.667	5.8	04	21.7	15	72.5	50	شروع الرذيلة الإباحية دون رقابة من أحد	1
9	0.00	25.68	7970.	2.464	18.8	13	15.9	11	65.2	45	إضاعة الوقت دون فائدة	2
14	0.00	34.24	4850.	2.000	11.6	08	76.8	53	11.6	08	أسهم في زيادة الأعمال غير القانونية	3
12	0.00	24.09	7790.	2.261	20.3	14	33.3	23	46.4	32	الهجرة إلى الخارج للبحث عن العمل	4
3	0.00	34.95	6440.	2.710	10.1	07	8.7	06	81.2	56	أسهم في فساد أخلاقي لدى الشباب	5
4	0.00	34.11	6530.	2.681	10.1	07	11.6	08	78.3	54	ضعف التحصيل الدراسي	6
2	0.00	37.29	6100.	2.739	8.7	06	8.7	06	82.6	57	الإدمان والعزلة الاجتماعية	7
15	0.00	18.30	9070.	2.000	40.6	28	18.8	13	40.6	28	الإصابة بالأمراض الصحية والنفسية	8
16	0.00	18.30	9070.	2.000	40.6	28	18.8	13	40.6	28	وسيلة لنقل الإشاعات والأخبار الكاذبة	9
8	0.00	27.68	7390.	2.464	14.5	10	24.6	17	60.9	42	إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر	10
11	0.00	26.08	0.734	2.304	15.9	11	37.7	26	46.4	32	قلل من الاعتماد على النفس والفكر وزاد من استخدام التكنولوجيا لسرعة الحصول على المعلومات	11
1	0.00	37.86	6040.	2.754	8.7	06	7.2	05	84.1	58	الهروب من مواجهة مشكلات الواقع	12
10	0.00	24.41	8040.	2.362	20.3	14	23.2	16	56.5	39	تكوين قيم ثقافية تتناقض مع قيم الأسرة	13
18	0.00	15.82	8830.	1.681	59.4	41	13.0	09	27.5	19	أكسب عادات سلبية غير جيدة.	14
17	0.00	18.48	8730.	1.942	40.6	28	24.6	17	34.8	24	أفضت إلى تكوين الحرية الشخصية للشباب الجامعي	15
7	0.00	29.10	7200.	2.522	13.0	09	21.7	15	65.2	45	أضعف قيم التواصل الاجتماعي داخل الأسرة	16
13	0.00	20.78	8980.	2.246	30.4	21	14.5	10	55.1	38	أضعف تمسكهم بثقافتهم الموروثة العربية وقيمهم الدينية	17
6	0.00	27.87	7730.	2.594	17.4	12	5.8	04	76.8	53	ضاعف مسئولية رقابة الأسرة والجهات المختصة في ظل ما هو معروض ومتاح.	18
	0.00	89.96	0.217	2.355	المتوسط الحسابي لمجموع عبارات انعكاس تطلعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم							

واع ومدرك، وجاءت بنسب مرتفعه (92.8%، 88.4%، 85.5%، 81.2%، 78.3%، 75.4%، 71.0%، 69.6%) على التوالي، مما يدل على الإقبال الملحوظ للمبحوثين على التطلع لكل ما هو جديد في كل مجالات المعرفة العلمية والعملية من أجل تطوير قدراتهم مما ينعكس إيجابا على مخرجات العملية التعليمية ومستوي أدائهم العلمي والعملية داخل المجتمع، كما أكدت بعض إجابات المبحوثين أن شبكة المعلومات الدولية مجال فسيح للشباب الجامعي للبوخ بأسرارهم ومشكلاتهم الخاصة بسرية دون الإفصاح عن شخصياتهم للآخرين في ظل تواصلهم مع أصدقائهم بهدف التخلص من الشعور بالخوف والقلق الزائد، لاعتبارها وسيلة للتعبير عن آرائهم من خلال كتابة الشعر والخواطر بكل حرية، والحصول على النعمات الحديثة، وإشباع غرائزهم من خلال البحث عن الصور الإباحية والمثيرة، كدخول بعض الأبناء للمواقع الإباحية وتكتمهم على نوعية العلاقات، وجاءت بنسب مرتفعه (68.1%، 68.1%، 46.4%، 55.1%، 56.5%، 53.6%، 50.7%) باستثناء البحث عن الصور الإباحية جاءت بنسب منخفضة (5.8%) وهي نسبة بسيطة، ولكنها تعطي مؤشرا لبدل الاهتمام بفئة الشباب الجامعي من الوقوع في مشكلات سلوكية وأخلاقية خطيرة بين مستخدميها في المستقبل.

يتضح مما سبق أن المتوسطات الحسابية حول محور(أسباب تطلعات الشباب الجامعي لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)) جاءت أغلبها أكبر من 2 (المتوسط الإفتراضي للمقياس الثلاثي) أي أنها أسباب موجودة عند الشباب الجامعي، ماعدا (البحث عن الصور الإباحية والمثيرة)، فأن متوسطها أقل من 2، مما يشير إلى أن مفردات عينة البحث موافقين على وجود هذه الأسباب كتطلعات للشباب الجامعي لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع البحث.

التساؤل الثاني: ما انعكاس تطلعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم؟

تظهر نتائج الجدول رقم (8) أن إجابات المبحوثين تشير أن أهم انعكاس تطلعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم بأنها تتضمن ثقافات جديدة للخروج عن المألوف، واعتبارها أحد الوسائل للهروب من مواجهة مشكلات الواقع والعزلة الاجتماعية والإدمان على استخدام شبكة الإنترنت وجاءت بنسب متقاربة (84.1%، 82.6%) وذلك في ظل غياب الرقابة على الإنترنت، بنسب مرتفعه (81.2%)، مما يسهم في فساد أخلاقي لذي الشباب وضعف التحصيل الدراسي وجاءت بنسب مرتفعه (78.3%) مما يدل على وعي الشباب

الشباب وتطلعاتهم لشبكة المعلومات الدولية وانعكاسها على ثقافتهم

الجدول رقم (9) يوضح آراء عينة البحث حول تصور مقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع تأثير شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة اختبارات	الإحصاء المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة	ت
					ت	%	ت	%	ت	%		
4	0.00	119.5	2050.	2.957	00.0	00	4.3	03	95.7	66	غرس القيم الدينية والأخلاقية	1
6	0.00	48.07	4930.	2.855	5.9	04	2.9	02	91.3	63	يت روح الانتماء لدى الشباب	2
2	0.00	206.0	1200.	2.986	00.0	00	1.4	01	98.6	68	نشر الوعي بمخاطر شبكة الإنترنت في ظل المتغيرات المحلية والعالمية التي تؤثر في ثقافتهم	3
5	0.00	103.8	2350.	2.942	00.0	00	5.8	04	94.2	65	التأكيد على رقابة الدولة داخل الجامعة	4
4 مكرر	0.00	119.5	2050.	2.957	00.0	00	4.3	03	95.7	66	تشجيع طلاب الجامعة على التعامل بإيجابية مع الإنترنت وأخذ المفيد منها	5
1	0.00	00.00	0000.	3.00	00.0	00	00.0	00	100.0	69	تشجيع الأسرة على تحديد ساعات معينة لاستخدام الإنترنت يوميا	6
1 مكرر	0.00	00.00	0000.	3.00	00.0	00	00.0	00	100.0	69	تنظيم عمليات الإرشاد التربوي والمهني داخل الجامعة	7
7	0.00	45.40	5220.	2.855	00.0	00	7.2	05	92.8	64	إكساب الشباب الجامعي الخبرات والمهارات للتعامل مع وسائل شبكة المعلومات الدولية للإنترنت بإيجابيه	8
3	0.00	146.0	1690.	2.971	00.0	00	2.9	02	97.1	67	توعية الشباب للمتغيرات السلبية للإنترنت، والأضرار الناتجة عنها ومواجهتها بعقلانية وموضوعية.	9
1 مكرر	0.00	00.00	0000.	3.00	00.0	00	00.0	00	100.0	69	تشجيع البرامج الفكرية والندوات التي تستهدف الوقاية من الأثار السلبية لمواقع شبكة المعلومات الدولية.	10
	0.00	246.6	0.099	2.95							المتوسط الحسابي لمجموع عبارات تصور مقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع تأثير شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم	

بأن سوء استخدام شبكة الانترنت له آثار سلبية على فاعلية تحصيلهم الدراسي وشيوع الصور الإباحية التي تتناهي مع القيم الدينية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وجاءت بنسبة (72.5 %) مما يؤدي إلى انتشار جرائم الاغتصاب والتصرفات السلوكية الإباحية، وإنشاء مواقع تساهم في إنشاء الرذيلة لذوي الشباب الجامعي، في ظل غياب مسؤولية الآباء والجهات المختصة، لتوجيه تطلعات الشباب إلى كل ما هو ايجابي، وجاءت بنسب مرتفعة (76.8 %).

كما تبين من إجابات الباحثين أن عدم وعي الشباب وتطلعاتهم لاستخدام شبكة المعلومات أسهم في ضعف قيم التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، واتخاذها مركزا لتكوين علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر لغياب المتابعة والتواصل الاجتماعي داخل الأسرة، مما يسهم ذلك في إضاعة الوقت والمال ويقلل من الاعتماد على النفس والفكر، ووسيلة سريعة للحصول على المعلومات دون التأكد من مصداقيتها، كما تعد وسيلة لإشباع احتياجاتهم للبحث عن العمل والهجرة للخارج واستخدامها أيضا في الأعمال المشبوهة وغير القانونية، كما نجد بأن الإفراط الزائد لشبكات التواصل لساعات طويلة يسهم في الإصابة بالأمراض الصحية والنفسية ووسيلة لنقل الإشاعات والأخبار الكاذبة التي تؤثر على قدرات الشباب وعلى تنمية المجتمع لاعتبارهم قوه فاعلة في المجتمع وجاءت بنسب 46.4 % ، 46.4 % ، 56.5 % ، 60.9 % ، 65.2 % ، 46.4 % ، 55.1 % ، 11.6 % ، 40.6 % ، 40.6 % ، 34.8 % ، 27.5 % على التوالي من الجدول رقم (8) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول محور (انعكاس تطلعات الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم) جاءت أغلبها أكبر من 2 (المتوسط الافتراضي للمقياس الثلاثي) أي أنها انعكاسات موجودة عند الشباب الجامعي، ما عدى (استثارة غرائزهم الجنسية من خلال دخولهم على مواقع إباحية)، و(أفضت إلى تكوين الحرية الشخصية للشباب الجامعي) فإن متوسطها أقل من 2، مما يشير إلى أن مفردات عينة البحث موافقين على وجود هذه الانعكاسات كتطلعات للشباب الجامعي لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل علىها من العينة على مجتمع البحث.

التساؤل الثالث: ما دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع انعكاسات

شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم ؟

باستقراء نتائج الجدول رقم (9) أن إجابات الباحثين تؤكد أهمية دور الخدمة الاجتماعية للحد من تأثير شبكة المعلومات الدولية على ثقافتهم وتطلعاتهم، من خلال تشجيع الأسرة

على تحديد ساعات معينة لاستخدام الانترنت يوميا وتنظيم عمليات الإرشاد التربوي والمهني داخل الجامعة، من أجل تشجيع البرامج الوقائية التي تستهدف تقليل من الآثار السلبية لاستخدام مواقع شبكة المعلومات الدولية، من خلال نشر الوعي بمخاطر السلبية لشبكة الإنترنت على الشباب في ظل المتغيرات المحلية والعالمية، التي تؤثر في ثقافتهم، توعية الشباب للمتغيرات السلبية للإنترنت، والأضرار الناتجة عنها ومواجهتها بعقلانية وموضوعية وغرس القيم الدينية والأخلاقية لتشجيع طلاب الجامعة على التعامل معها بايجابية واخذ المفيد منها للتأكيد على رقابة الدولة داخل الجامعة لبت روح الانتماء، التي جاءت بنسب مرتفعة (100.0 % ، 100.0 % ، 98.6 % ، 97.1 % ، 95.7 % ، 94.2 % ، 91.3 % ، 92.8 %). على التوالي، مما يدل على مدى وعي واستيعاب الشباب الجامعي لسلبيات ومخاطر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، وهذه النسب المرتفعة التي اتسمت بالعقلانية تعد مؤشرا إيجابيا، إذا ما قورنت بالجدول رقم (1) لوجدنا أعمار الباحثين تقع ما بين 20 إلى أقل من 30 جاءت بنسبة (44.9 %) وهي الفئة العمرية أعطت مؤشرا إيجابيا، ووعيتها لدور الممارسة العامة للقيام بدوره للتعامل مع تأثير شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم لكل ما هو جديد، يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية حول محور(تصور مقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع تأثير شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم)، جاءت كلها أكبر من 2 (المتوسط الافتراضي للمقياس الثلاثي) أي أنها في الاتجاه الايجابي، مما يشير إلى أن مفردات عينة البحث موافقين على هذا التصور المقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع تأثير شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع البحث.

نتائج البحث:

1. أثبتت نتائج البحث أن نسبة الذكور بلغت 27.5 % من عينة البحث، بينما بلغت نسبة الإناث 72.5 % من عينة البحث، وأن أغلب أفراد عينة البحث جاءت في الفئة العمرية من (20 - 30) سنة، حيث بلغت نسبتهم حوالي (94.9 %)، مما يدل مدى انبهار هذه الفئة العمرية بكل ما هو جديد في عالم المعلومات والإنترنت، في مقابل مدى الخطورة التي تشكلها الأفكار الواردة عبر شبكة الإنترنت خاصة أن الشباب الجامعي تحت هذه الفئة العمرية قد لا يملك الوعي الكامل بخطورة الاستخدام السلبي لشبكة

- الإنترنيت وما يترتب عليها من آثار اجتماعية من استخدام هذه الشبكة .
2. تبين من البحث أن المواقع الأكثر إشباعا لتطلعات الشباب الجامعي، جاءت للموضوعات الاجتماعية والفنية والموضوعات السياسية بنسبة متقاربة على التوالي (24.6 %، 23.2 %، 21.7 %) وهذه النسب المرتفعة تعد مؤشرا إيجابيا، إذا ما قورنت بالجدول رقم (1) لوجدنا أعمار المبحوثين تقع ما بين 20 إلى أقل من 30 جاءت بنسبة (44.9 %).
3. تبين من نتائج البحث أن نسبة (43.0 %) من عينة البحث تؤكد أن أفضل الأماكن استخداما لشبكة الإنترنت عن طريق الجامعة، بينما (30.4 %) عن طريق المنزل لاعتبارها أفضل الأماكن استخدام الإنترنت بحرية تامه، أكثر من مقاهي الإنترنت لانسامها بالخصوصية لتكون بعيدة عن أنظار الآخرين، في حين بلغت نسبة الذين كانت رغبتهم في استخدام شبكة الانترنت عن طريق الأصدقاء(24.6 %)، حيث تعتبر زيارة الأصدقاء عند كثير من الشباب الجامعي وسيلة للتعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم وعواطفهم في الوقت الذي تقتصر في المجتمع الليبي وجود النوادي والمنزهات، وبالتالي يجد الشباب الجامعي استخدام شبكة الإنترنت عند الأصدقاء مكاناً جيداً، حيث يتحاورون ويتناقشون حول المواقع التي يرغبون في الدخول إليها، وبالإضافة إلى جماعات الإنترنت مثل الدردشة ومنتديات على شبكة الإنترنت، وجاءت بنسبة منخفضة في المقاهي بنسبة (1.4 %)، مما يدل على أن الجامعة هي مركز الانفتاح والمعرفة لتعلم كل ما هو جديد من ثقافات متعددة.
4. أثبتت نتائج البحث بأن جُل إجابات المبحوثين أكدت أن رغبتهم في استخدام شبكة الإنترنت عن طريق الأصدقاء حيث بلغت نسبتهم (47.8 %) مقارنة بإجابات عينة البحث بالجدول رقم (5) كانت رغبتهم في استخدام شبكة الانترنت عن طريق الأصدقاء(24.6 %) من عينة البحث، بينما بلغت نسبة (29.0 %) من عينة البحث بأن رغبتهم في استخدام شبكة الإنترنت كانت عن طريق أحد أفراد الأسرة، في مقابل نتائج الجدول رقم (5) أكدت بأن (30.4 %) من عينة البحث بأن أفضل الأماكن لاستخدام شبكة الإنترنت عن طريق المنزل أما الدورات تدريبية لم تكن من ضمن اختيارات المبحوثين، ربما يرجع ذلك على عدم وجود الوقت الكافي للدخول في دورات تدريبية للرفع من مستوياتهم.
5. أثبتت نتائج البحث أن جُل تطلعات الشباب لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت تحقق لهم الاستفادة العلمية بشكل ايجابي في مجالات البحث العلمي مثل: الاستفادة من

أبحاث ودراسات الآخرين، بالإضافة إلى المجالات والصحف العلمية المنشورة عبر شبكة الإنترنت، والإطلاع على تجارب الشعوب ومعارفهم، وتنمية مهاراتهم وتعزز من قدراتهم، لصقل أفكارهم واتجاهاتهم والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وجاءت بنسب مرتفعه (92.8، % 88.4، % 85.5، % 81.2، % 78.3، % 75.4، % 71.0، % 69.6) على التوالي، مما يدل على الإقبال الملحوظ للمبحوثين على التطلع لكل ما هو جديد في كل مجالات المعرفة العلمية والعملية من اجل تطوير قدراتهم مما ينعكس إيجابا على مخرجات العملية التعليمية ومستوي أدائهم العلمي والعملية داخل المجتمع.

6. أثبتت نتائج البحث أن جل إجابات المبحوثين أكد شبكة المعلومات الدولية انعكست سلبا على ثقافة الشباب وتطلعاتهم وأسهمت في تكوين ثقافات جديدة للخروج عن المألوف، واعتبارها أحد الوسائل للهروب من مواجهة مشكلات الواقع والعزلة الاجتماعية والإدمان على استخدام شبكة الإنترنت وذلك في ظل غياب الرقابة على الإنترنت مما يسهم في فساد أخلاقي لذي الشباب وضعف التحصيل الدراسي وشيوع الصور الإباحية التي تتنافى مع القيم الدينية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع في ظل غياب مسئولية الآباء والجهات المختصة، لتوجيه تطلعات الشباب إلى كل ما هو ايجابي، وجاءت بنسب مرتفعة (84.1، % 82.6، % 81.2، % 78.3، % 72.5، % 76.8) على التوالي.

7. أكدت نتائج البحث أن للجامعة دورا في توعية الشباب من خلال اللقاءات الثقافية والندوات الفكرية داخل الجامعة، أو ملصقات إرشادية توزع داخل القاعات أو الأماكن التي تتوفر فيها شبكة الإنترنت في الجامعة توضح طريقة الاستخدام الإيجابي لشبكة الإنترنت، وكيفية الاستفادة منها بشكل ايجابي في الحياة العملية والعلمية وبخاصة في مجال البحث العلمي لطلبة الجامعة وجاءت بنسبة مرتفعة 100 % .

8. أثبتت نتائج البحث أن للقيم الدينية والأخلاقية دورا في بث روح الانتماء لدى الشباب وحمايتهم من الاغتراب الثقافي الذي قد يتعرضون له من جراء تطلعاتهم واستخدامهم السلبي لشبكة المعلومات الدولية وجاءت بنسبة (95.7) وهذا ما أكده الجدول رقم(3) انخفاض متابعة المبحوثين للمواقع الدينية بنسب منخفضة (2.9 %) مقارنة بالمواقع الأخرى، مما يدل على قلة الوازع الديني وعلى عدم حرصهم والتزامهم على متابعة المواقع الدينية، وقد يرجع ذلك إلى مدي انبهار مستخدمي شبكة الإنترنت، بثقافة

وحياة الغرب والبحث عن كل ما هو جديد في المواقع الأخرى، وهذا في حد ذاته مؤشر سلبي يؤكد مدى تأثير الغزو الفكري والثقافي على تطلعات الشباب الجامعي.

9. أكدت نتائج البحث أهمية دور الخدمة الاجتماعية للحد من تأثير شبكة المعلومات الدولية على ثقافة الشباب وتطلعاتهم، من خلال تشجيع الأسرة على تحديد ساعات معينة لاستخدام الانترنت، والتأكيد على أهمية رقابة الدولة للإنترنت للحد من انتشار جرائم الاغتصاب والتصرفات السلوكية الإباحية، وإنشاء مواقع تساهم في إنشاء الرذيلة لذي الشباب الجامعي داخل الجامعات والتي جاءت بنسب مرتفعة (94.2 %، 100.0 % على التوالي).

10. أكدت نتائج البحث أن للخدمة الاجتماعية دوراً بارزاً في توعية الشباب الجامعي، من خلال إنشاء نشرة إعلامية أو إرشادية توزع داخل القاعات أو الأماكن التي تتوفر فيها شبكة الإنترنت في الجامعة توضح طريقة الاستخدام الإيجابي لشبكة الإنترنت، وكيفية الاستفادة منها بشكل ايجابي في الحياة العملية والعلمية وبخاصة في مجال البحث العلمي لطلبة الجامعة وجاءت بنسبة مرتفعة 100 % .

توصيات البحث:

1. عقد الندوات وورش العمل والفعاليات الثقافية والعلمية الأخرى، من أجل تعميق الفهم لمخاطر استخدام شبكة المعلومات الدولية بين الشباب وانعكاساتها وإيجاد المعالجات المناسبة لها.
2. تثقيف جيل الشباب، لفهمهم المتغيرات التي تطرأ من حولهم من التغييرات، لمواجهة تلك التغيرات بعقلانية وموضوعية، للحفاظ على قدر الإمكان على قيم التواصل والترابط الاجتماعي فيما بينهم، خاصة في خضم التغيرات السريعة التي أحدثتها التطورات التقنية، ومدى انعكاسها على الشباب سواء بالسلب أو الإيجاب
3. العمل على تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية وطرقها بما يستجيب للتطورات التي يمر بها المجتمع الليبي في عصر تطور المعلومات.
4. استشارة المؤسسات المهتمة برعاية الشباب لتدعيم برامج الشباب و حمايتهم من مخاطر شبكة المعلومات الدولية في أوقات فراغهم كبديل.
5. الاستفادة من تجارب الدول والمؤسسات المهتمة برعاية الشباب في مواجهة إشكالية شبكة المعلومات الدولية وانعكاسها على ثقافة الشباب.
6. تشجيع تطلعات الشباب وقدراتهم التي برزت في مجالات استخدام شبكة المعلومات

الدولية للاستفادة منها في طمس مسافات التخلف ويكونوا قدوة ونموذجاً لغيرهم من الشباب الجامعي.

المصادر والمراجع:

1. أبو بكر يوسف شلابي، المدخل إلى علم الإنسان. ليبيا: منشورات الجامعة المفتوحة، (ب. ت).
2. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية (التعليم، الممارسة، الدولية). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2007.
3. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان، 1977.
4. أحمد مجدي حجازي، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، «رؤية نقدية من العالم الثالث»، الكويت: مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 28، العدد الثاني، 1998.
5. أحمد محمد صالح. الإنترنت وتداعياتها الاجتماعية والسياسية - سلسلة دار الهلال، ع 15، القاهرة: دار الهلال، 2002.
6. جلال أمين، الخطاب الأمريكي الجديد وتغيير الهوية، القاهرة: مجلة شئون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 116، 2003.
7. حسين حسن سليمان، وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، بيروت: مجد للنشر والتوزيع، 2005.
8. حسين حسن سليمان، وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت: مجد للنشر والتوزيع، 2005.
9. حميدة بشير الرقيق، الضغوط النفسية للشباب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية، ليبيا، 2001 - 2002.
10. حيدر إبراهيم على، العولمة وجدل الهوية الثقافية، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 28، العدد 2، (أكتوبر - ديسمبر)، 1999.
11. الخطة الشاملة للثقافة العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة، ط2، 1990.
12. خليل صابات، جمال عبدالعظيم: وسائل الاتصالات نشأتها وتطورها. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط 9، 2001.
13. دلال ملحس استيته، التغير الاجتماعي والثقافي. عمان: دار وائل، الطبعة الثانية، 2008.
14. سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006.
15. سوزان أبورية، الخصخصة والبعد الاجتماعي. مؤسسة الأهرام، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد 142، 1999.
16. طلعت حسن عبدالرحيم، الأسس النفسية للنمو الإنساني. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ط3، 1987.
17. عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، استخدام الشباب الجامعي إلى مني للانترنت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 88، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2004.
18. عبد الناصر المرهاق، واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفاتح لشبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، ليبيا، 2007.

19. عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2006.
20. عبير محمد حمدي، دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات - (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.
21. عقيل حسين عقيل، خماسي تحليل القيم. طرابلس: دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003.
22. فتحي السيسي: الآثار السلبية للعولمة الثقافية على قيم الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، المؤتمر العالمي السنوي الخامس عشر للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002.
23. محجوب عطية الفائدي، التغيير الاجتماعي. طرابلس: الجامعة المفتوحة، 2000.
24. محسن احمد الخضيرى: العولمة الاجتماعية. القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2001.
25. محمد الدقس، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار مجدلاوي، 1987.
26. محمد عابد الجابري، تكوين العقل العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الحادية عشر، 2011.
27. محمد فضيل شناوة، مفهوم الإرادة. نقلاً عن: نابو للبحوث والدراسات، www.Enaba.com، سحبت بتاريخ 2014/3/13.
28. مدحت أبو النصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الفجر للنشر، 2009.
29. مصطفى محمد رجب. تعلم جديد لقرن جديد. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008.
30. مضر عدنان زهران. عبير عدنان زهران، التعلم عن طريق الإنترنت - عمان: دار زهران للطباعة، 2003.
31. معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر. عمان: دار الشروق، 2000.
32. منير محمود محمد، مفهوم الصراع "دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع"، مجلة الدراسات المستقبلية، مركز دراسات المستقبل، يوليو (ع: 3)، 1997.
33. نورهان منير فهي، القيم الدينية الشباب من منظور الخدمة الاجتماعية الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
34. هشام سيد عبد المجيد، فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة حلوان، 1999.
35. ياسين خضير، الفضائيات "الثقافة الواحدة وسلطة الصورة" مجلة المستقبل العربي، (ع: 267)، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.
36. يوسف محمد عبد الحميد عبد الفتاح. الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من مقاهي الإنترنت بمدينة الفيوم، بمجلة دراسات في الخدمات الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 16، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2004.